

شرح متن مسائل الجاهلية (لابن عبد الوهاب) (6-61) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

والانسان حتى في ذاته يجد في نفسه محبة لمن يراه على الاستقامة وعلى الصلاح مستقيما على امر الله يقوم باوامر الله يصلي ويصل الرحم ويدعو الى الله عز وجل وعليه الهدوء والادب وعدم التدخل في امور الناس هذا كل الناس نحبه - [00:00:14](#)

بل من الفطرة محبته لكن لا يصل الحال بحيث ان الانسان يعني يرفعون فوق منزلتهم يعتقد انهم يؤثرون او انهم ينفعون او انهم يضررون يترقى بالحال الى ان يدعوهم من دون الله يستغيث بهم من دون الله - [00:00:32](#)

ويسألهم ما لا يقدر عليه الا الله قالوا ان هذا غلو يؤدي الى خروج من الملة ويؤدي الى الشرك بالله عز وجل يرقى به ذلك الى انه اي حركة تصدر منه يظن انها كرامة - [00:01:00](#)

ويظن انه لا يخطئ ويظن انه آ بل وصل الحال ودون هذا في الكتب ان الانسان اذا رأى الصالح انه اذا رأى يفعل اي شيء انه لا يعترض لا تعترف ابدأ اذا رأيت الرجل الصالح يفعل شيئا هذا غير صحيح - [00:01:16](#)

وانما ميزاننا هو الكتاب والسنة والبشر يخطئون ويصيبون حتى الصالحون يخطئون ويصيبون اما ان يصل الحال انك اذا من تظن ان فيه صلاح انه لا يخطئ ابدأ وانك تستسلم له كما يقال كاستسلام الميت بين يديه غاسل - [00:01:34](#)

وان من قال لشيوخه لمن لم يفلح هذا غير صحيح هذا انحراف في المسار الشديد واي حركة تراها تقول هذه بركة وهذه كرامة وهذه غير صحيح انما انت امامك امامك الكتاب والسنة - [00:01:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جعلنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك ونهانا عن الغلو اياكم والغلو فانما اهلك ما كان فوقكم الغلو وانما الصالحون حقهم محفوظ - [00:02:08](#)

وكرامتهم وتكريمهم والادب معهم هذا كله حق لكن بشر يصيبنا ويخطئون والميزان عندنا هو الكتاب والسنة اما الغلو الذي يدعوننا الى ان لا نفرق بين الكرامة وبين الشعوذة وبين التخليط والتخبيط - [00:02:26](#)

هذا المعلوم انه يدل على اختلال الميزان عندنا ولهذا قال هنا من آ مسالك الجاهلية ومسائلها قال اعتقادهم في مخاليق السحرة انها من كرامات الصالحين بالنسبة الرجل الصالح لا يمكن ان يدعي كرامة ابدأ - [00:02:52](#)

وانما الرجل الصالح سيماه التواضع محاسبة نفسه محاسبة دقيقة انه يظهر للناس انه انه ذو كرامة وانه آ يعلم الغيب او انه يفعل الافاعيل التي لا يفعلها غيره هذا ليس بسيم الصالح - [00:03:17](#)

ان ماذا ظاهر فيه انه دجال اخواننا مشعوذ فما بالك بمن بمن ايضا يضع على نفسه المسوح والخرق والالبسة ليظهر على الناس وكأنه من من او ليعتقد الناس فيه الولاية ونحو ذلك - [00:03:40](#)

الاسلام لا يريد الاسلام لا يريد من المسلمين مثل هذا ابدأ بينما المنهج في الاتباع والبعد عن الابتداع واتباع الكتاب والسنة عبادة الله عز وجل على بصيرة وعلى حق وان لا يعبد الله الا بما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:01](#)

الحادية والعشرون تعبدهم بالبكاء والتصدية البكاء التفسير التزمير ايضا والتصدية تصفيق قال الله عز وجل في الكفار وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديها ومع الاسف ان هذا ايضا ظهر في بعض - [00:04:29](#)

الانحرافات المسلمين ففي بعض الطرق كما هو معلوم يكون نوع التعاقد عندهم انهم يجتمعون ويرقصون وقد يستعملون الات

ومزامير ويقول هذا هو الدين وهذه العبادة وانتم تعلمون ان هذا ليس من الدين البتة - [00:04:58](#)

شعائر الاسلام ظاهرة الصلوات الخمس والاذكار بهيئتها الواضحة وللازم تلك التجمعات اه الالهات واللائات والزفير والرقص هذا ليس من الدين البتة ولهذا قال تعقدهم بالبكاء والتصديق البكاء التصفير والزمم والتصديق التصفيق - [00:05:17](#)

ومع الاسف انه وجد هذا وهذا من مسالك الجاهلية فما بالك بان الوسائل اصلا محرمة حتى المزامير والمعازف هذه كلها ومع هذا يتقربون بها الى الله عز وجل يتقربون بما - [00:05:43](#)

وسياأتي امور اخرى ايضا حتى وان كان هذا ليس من هذا الباب لكن باب اخر يدلك على كيف الانحراف حتى الفاحشة اذا فعلوها قالوا الله امرنا بها وسياأتي للشرع الان - [00:06:01](#)

ما يدلك كيف ان الانحراف يصل باهله لا يزال الشيطان يتلاعب بالعقول حتى عند المحرم يصبح هو الحق رقص تمايل وتلحين وبل حتى تشبيه بالغلمان وبالمركان ويقول هذا من الدين - [00:06:13](#)

الثانية والعشرون انها متخذ دينهم لهوا ولعبا ان متخذوا دينهم لهوا ولا عباد. على معنى انهم تركوا الاستقامة الصحيحة والاستقامة على المنهج واداء الفرائض وانما اتخذوه لهوا ولعبا على معنى انهم لا يعرفون دينهم الا في مناسبات - [00:06:33](#)

كما هو ظاهر في كثير من الاحتفالات يحتفلون بمناسبات دينية وهم ابعد الناس عن الدين ويظنون ان هذا يكفي يكفي في الانتساب الى الدين انك تحيي تلك الاحتفالات. هذا من هذا من اتخاذ الدين لهي لهوا ولعبا - [00:06:59](#)

الدين في القلب والدين في الجوارح شعائره ظاهرة الصلوات الخمس في الاسلام مثلا الصلوات الخمس واداء للزكاة لمن وجبت عليه تربية صحيحة في النفس وفي الاولاد وفي الاهل صلة ارحام - [00:07:17](#)

آ صيام امر بالمعروف نهي عن المنكر هذا هو الدين محمد الانسان لا يعرف الدين الا في مناسبات معينة. ويأتي بها بانحرافات شديدة. ويقول هذا هو الدين. هذا اتخذوا دينهم لهوا ولعبا - [00:07:37](#)

ولهذا قال الثاني والعشرون انهم اتخذوا دينهم الثالثة وعشرون من الحياة الدنيا غرته. فظنوا ان عطاء الله منها يدل على رضاه. لقوله نحن اكثر اموالا واولادا. وما نحن بمعذب ايضا هذا من - [00:07:52](#)

الانحراف الى مبادئ الجاهلية وهو ان الانسان اذا اتته نعمة ظن انها دليل على الرضا وقد يكون ذلك لكن الخائف والمؤمن يخشى حتى ولو توافرت عليه النعم فانه يخشى ان تكون استدراجا - [00:08:11](#)

ودائما يخشى ذنبه ويخشى ربه بينما الكفار واهل الغواية اذا رأوا ما هم فيه من نعم سلموا وظنوا ان هذا دين عالم ولهذا قال نحن اكثر اموالا وولد وما نحن بمعذبين - [00:08:34](#)

يعني فما دام ان الله اعطانا في الدنيا سوف يعطينا في الآخرة هذا ليس ليس باطلاق وان كان الله عز وجل لا شك قد يهب الأسباب الطيبة للمؤمنين كما قال ولو ان اهل القرآن وانتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:08:54](#)

ولكن مجرد الكثرة وتوافر النعم ليس دليل على الرضا الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الآخرة الا من يحب ايضا يجب ان ان يعرف هذا وانه - [00:09:11](#)

وان كان اذا اظهر عليك نعمة لا شك ان من من الحق ان تشكر الله عز وجل عليها وان تظن ببرك اه الظن الحسن ولا تظن ظن السوء ولكن ايضا ترجع الى نفسك - [00:09:25](#)

وتحاسبها وتخشى ان يكون استدراجا والمحاسبة تكون بان تعرف حق الله عز وجل في هذه النعمة تؤدي حق الله فيها ان كانت مالا اه تخرج الواجب وتصل الرحم وتعطي المستحق - [00:09:41](#)

وان كانت جاه كذلك ايضا فانك تعرف حق هذا الجاه يمكن ان يستفيد منك وتنفع الناس والا يكون وسيلة للمطر والى الاستكبار والتعالي على الناس ماذا قال الثاني والعشرون ان الحياة الدنيا غرته. فظنوا ان عطاء الله منها يدل على رضاك قوله نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن - [00:09:58](#)

نعود الى آ مسائلنا الرابعة عشر حينما قال ان كلما تقدم مبني على قاعدة وهي النفي هل وجدتم فيها شيء من المشايخ راجعته ولا ما

راجعته ايوه في احد عنده رأي اخر - [00:10:24](#)

والله ما ادري ايضا واحد اخر يقول هذا واحد يقول انه ان قائله من نفي الاثبات ان اتباعهم اباؤهم على ما هم عليه وترجيحهم

وترجيحهم ما عليه اسلافهم من جانبهم - [00:11:25](#)

ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم نفي وابطال مع اسلافهم ومع ذلك يتبعون الهوى والظن ويلهون عما اتاه الله في احد عنده

مزيد من الايضاح؟ نعم نعم لا هذا في كلمة التوحيد ليس هذا هو المقصود. ليس هذا المقصود - [00:12:32](#)

هذا انه المسائل السابقة يبين الجانب المنفي والجانب المثبت الاولى قال الشيخ مثلا انهم يتعبدون باشراف الصالحين وعبادته وقال

الى اخره قال وهذا نفي جميع المعبودات واثبت العبادة لله المجزرة الثانية انهم متفرقون في دينهم - [00:13:10](#)

قال وانا في التفرق واتى بقوله ولا تكونوا يتفرقون واختلفوا اثبت بقوله واعتصموا بحول الله وفي المسألة الثالثة ان مخالفة ولي

الامر وعدم الانقياد صلى الله عليه وسلم عن من قوله من امر بالصبر والطاعة - [00:13:56](#)

النصيحة وفي المساء الرابعة على سنة عظيمة تقليد انا وجدنا اباؤنا الى اخره ونفى ان من اكثر قواعدهم الاغترار بالاكثر ونفى ذلك

الاحتجاج المتقدمين قولي فما القرآن الاولى واثبت القرون المفضلة - [00:14:17](#)

وقال في المسألة السابقة السابعة الاستدلال بقام اعط قوة نفى ذلك بقوله فما جاء فلما جاءهم عرفوا وما امكن لي الى اخره والله

على كل حال يعني فيما يبدو في في - [00:14:39](#)

المسألة يعني تحتاج الى مزيد ايضاح ان كل ما تقدم مبني على قاعدة وهي النفي والاثبات فيتبعون الهوى والظن ويعضون عن ما

اتاهم الله على ما يبدو والله اعلم وان كان بعض ما اتيت به - [00:15:06](#)

الى حد ما لكنه لم يتجلى به الموضوع على جلاء واضح وهو يعني انه ولا شك ان هناك امور عليها اهل الجاهلية وهناك امور عليها

اهل الحق جاءت بها الرسل - [00:15:29](#)

رجعت الى الكتب اذا ما هو الشيء الذي يميز يعني كقاعدة عامة بحيث نميز فيها بين ما علي اهل الجاهلية وما علي الحق كان الشيخ

رحمه الله يقول ان كل ما تقدم مبني على قاعدة وهي النفي والاثبات - [00:16:00](#)

يعني ما هو مناط النفي وما هو مناط الاثبات يعني نهاية يوم فلا يتبع وبحين يثبت فيستمسك به قد يكون هذا هو المقصود ولكن

ايضا يعني هذا الجانب ان كان هذا هو المقصود - [00:16:22](#)

الاصل ان النفي والاثبات في هذا الباب مستند من الوحي كما اثبته الوحي وامر به هو الذي يستمسك به وما نفاه ونهى عنه وهو الذي

يجتنى وان كان طبعا في في - [00:16:49](#)

التشريعات في مجال الاحكام قد يكون للعقل مدخل كما هو معروف مثلا في اصول الاستنباط معرفة الاحكام يا اثر يستهلك اثر

الاعراف والتقاليد في الاحكام ولها اثر كما هو معلوم - [00:17:11](#)

والاستصحاب احيانا والبراءة الاصلية ونحو ذلك هذه امور يعني قد تكون يعني للعقل فيها مدخل ولكن ايضا في عمومي ها ايضا

يعني حينما نقول ان العرف له اثر في الاحكام نحن لم نقل - [00:17:28](#)

ان للعرف اثرا من انفسنا وانما استدللنا على ان العرف اثرا من الدالة ايضا من الكتاب والسنة مثلا امر بالعرف ايضا

عفاوا ان يصل معنا الان المعروف الذي هو المصطلح الخاص وانما بما هو اوسع من ذلك - [00:17:46](#)

مثلا فاذا يعني قاعدة النفي والاخوات يعني قاعدة ما ينفي شرعا وما يثبت شرعا آ قد يكون هذا والمسألة لا تزال تحتاج الى كثير من

التحرير هذا وصلى الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه. وصلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد واله وصحبه

وسلم - [00:18:06](#)

هل هناك دليل من الكتاب والسنة يمنع الضرب على الدف او الطبل واللاعب بالسيوف للرجال اثناء اقامة الزواج نعم هو جاء الترخيص

للف في النساء للنساء فما دام ان انه جاء التصريح بالترخيص للنساء دل بمفهومه على ان الرجال ليسوا كذلك - [00:18:30](#)

لكن قد يرخص في حالات الحرب في حالات الحرب بالسيوف في حالات الحرباء في حالات غير الحرب لانها اصل حالة الحرب

يرخص فيها ما لا يرخص في غيرها لان المراد منها - 00:19:07

القوة اه الجلد امام الاعداء ولهذا رخص فيها بمشية الخيلاء رخص فيها بلوس الحرير ولخص فيها باشياء تناسب الحرب وما يجب

ان يظهر امام الاعداء من قوة المسلمين واهل الحق - 00:19:22

اما في الاحوال العادية فان الاصل الابتعاد عن كل حال هل يجوز الرقى بايات قرآنية واذا كان لا يجوز مثلا فماذا تعني الاية التي

تقول هدى وشفاء هدى وشفاء يجوز الرقى بالآيات القرآنية - 00:19:43

بالآية القرآنية يجوز. بل هو مشروع والنبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث عن نفسه بالمعوذات وينفث عن اصحابه ايضا الايات

القرآنية هذي المسح على الشراب الكتاب والسنة وما هو الجوربين؟ نعم هي الجوربين الشراب من الجوارب - 00:20:11

تعرفون هذي تختلف على حسب كل عصر وزمن العادة ان الناس مثلا في خاصة في ايام الشتاء او في ايام الحاجة يضعون على على

ارجلهم وعلى ايديهم كذلك مثلا اشياء زيادة في التدفئة او وقاية كالحخين مثلا يتقي بها الانسان - 00:20:45

اه مع يضره اثناء السيل كالحجارة او الشوك او نحو ذلك او الرمضاء اه اول برد الشديد فيتقي بالجوارب ويتقي بالخفاف فان هذا كله

معلوم انه من ملبوسات الانسان وهي تختلف من زمن الى زمان وتتغير - 00:21:04

لكن المقصود به هو كل ما وضع على القدم وثبت بنفسه سواء كان جوربا يعني كالشراب او كان خفا كالجزم والكنادر ونحو ذلك هذا

كله وقد مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الجوربين وعلى الخفاف - 00:21:24

ومسح اصحابه في عهده عليه الصلاة والسلام في الاسفار وفي غيرها انا اتيت بعمرة وانوي زيارة المدينة هل يلزمني الوداع الان او

بعد الرجوع لا تواضع الان لآنك مسافر الذهاب الى المدينة سفر - 00:21:42

انت تواضع الان ان شاء الله لدي مبلغ من المال اودعته بنك فيصل الإسلامي فما حكم الأرباح السنوية التي تصرف عليها المبلغ؟ ما دام

ان معاملته مشروعة وليس فيها ربا ويتعاطى معاملات اسلامية مشروعة فالاصل ان الارباح - 00:22:05

اه مباحة وحلال ان شاء الله اما اذا كان يتعاطى اه معاملات محرمة او ارباح عن طريق الربا ان هذا لا يجوز ما هو السن الذي حدده

الشرع للاولاد حتى يكونوا مع والدهم - 00:22:30

هو ليس هناك حد انما الوالد مسؤول عن اولاده الوالد مسؤول عن اولاده وخاصة اذا كانوا صغارا فاذا بلغوا حينئذ صاروا مكلفين

وصاروا مسؤولين عن انفسهم هذا من حيث المسؤولية التربوية ومن حيث المسؤولية - 00:22:49

آآ من هذا الباب اما قضية العيش في بيت واحد وصلة الارحام فان هذا امر اخر وينبغي الانسان ابا كان او ابنا ان يحرصوا على هذا

على كل ما يكون سببا - 00:23:08

صلة الرحم والعيش بهدوء وادب ومع اهله ومع اخوانه ومع والديه سواء كانت المصلحة ان يعيش معهم في بيت واحد اذا كانوا

يحتاج اذا كانوا يحتاجون الى خدمته والى رعايته لكبر سنهما مثلا او اذا كانت لنا مصلحة في ان - 00:23:25

يخرج في مكان اخر نظر لكثرة العائلة او حصر مشكلات او نحو ذلك. هذه امور تقدر على حسب ظروفها. وليس هناك توجيه اسلامي

خاص وايضا المقصود هو المحافظة على حقوق الوالدين والادب معهما وطاعتهما وكذلك ايضا آآ حفظ حق الارحام - 00:23:49

والصلة صلة الارحام سواء بالكلمة الطيبة او بالتوجيه وبالهدايا ايضا ونحو ذلك هل الجن تحمل بعض الناس من اماكن الى اماكن

بعيدة مثل ان تأتي بهم بلاد بعيدة وتوقفه في عرفة وترجعوا في نفس الوقت - 00:24:09

لان بعض الناس يدعي انه وقف في عرفة او صلى في الحرم هل هذا حقيقي قد يكون تخيلي وقد يكون الجن ايضا منه الجن وقد

يكون تخيلي وقد يكون افاك ومشعوذ وكذاب - 00:24:35

محتمل يعني يقول اتيت من بلدي ومعى فتاة وقد حاضت واحرمت ولم تدخل الحرم حتى الان وهنا حائض فماذا تفعل سوف

اسافر بعد يومين تنتظر حتى تطهر واذا طهرت ان شاء الله تغتسل - 00:24:49

وتطوف وتسعى لعب الورق هاي البلوت كما يسمى في عصرنا الحاضر. هل هذه اللعب حرام المقصود حيث لهم باطل هذه اذا كانت

بعوض فانها حرام ولا يجوز اما اذا كانت بغير عوض - 00:25:24

وكانت ايضا اصرف عن واجب تنتهي عن الصلاة تصد عن ذكر الله عز وجل او تلهي عن حقوق الوالدين والحقوق الواجبة نحو الال
والاولاد انها ترقى الى التحريم او توقع في معاصي - [00:25:53](#)

محرمات كذلك هنا فانها محرمة اما اذا كانت لا لا تؤدي الى تقصير في واجب ولا الى وقوع في محرم فالاصل انه ينهى عنها لكنها قد
لا ترفع الى التحريم لانها - [00:26:12](#)

اللهو الاصل فيه انه ممنوع طبعاً الانسان مسئول عن وقته وعن عمره في فيما افناه وعليه ان يشتغل بما ينفعه وينفع آاهله وينفع
امته ويحفظ عليه دينه ويحفظ عليه وقته - [00:26:26](#)

امراً اخذت عمرة فطاف الطواف القدوم ستة اشواط فماذا عليها ان تعيد الطواف وثم تسعى وتقصّر ولا شيء عليها اذا كان
الوقت قريباً وقصيرا اين تطوف ولو لو كانت ساعات قبل - [00:26:54](#)

وقصرت لان الطواف هنا ناقص ولا يكفي فلا بد ان تعيد الطواف عيد الطواف وهي باقى على احرامها الاصل فتطوف وتسعى
وتقصّر ولا شيء عليها ان شاء الله ولا يحتاج الى ان تحرم احرام جديد ولا تذهب الى التنعيم ولا شيء. لانها باقية على احرامها الاول -
[00:27:24](#)

طفل يبلغ من عمري سبع سنوات طواف القدوم ومعنى غير طهارة علما ان ملابس احرامه الملوثة بالنجاسة. اذا كان مميز ويحسن
ويعرف احكام الطهارة ويعرف الاشياء هذي فعليه ان يعيد ينبغي لوليه - [00:27:57](#)

آأ يأمره بالوضوء ويلبسوا ملابس الاحرام مرة اخرى ويطوف ويسعى. اما اذا كان صغير لا يميز ولا يحسن واحرم به وليه فانه عمرته
على ما هي عليه كالرطيع ان الرضيع الذي في المهد مثلاً - [00:28:14](#)

يعني معلوم انه يصح تصح عمرته ويصح حجه ولكن قضية التزام الطهارة هذه ليست شرطا في حقه لانه اصلا ليس من اهل التكليف
وان ما جاء استثناء صحة عمرته وحجه كما - [00:28:34](#)

آأ المرة في حال المرة الخاتمية التي رفعت صبيا لها فقالت يا رسول الله هل هذا حج؟ قال نعم ولك اجر. فاذا كان غير مميز فان
اشتراط الطهارة في حقه ليست شرطا - [00:28:49](#)

رجل هو وعائلته عندهم اولاد وليس بينهم شيء اختصموا على خادمة عندهم فحرم الزوج في زوجته انه ما تدخل الخادمة بيتهم
يعني قال حرام بالطلاق ما تدخل الخادمة بيتنا وبعد ان دعوت الزوجة عند اهلها - [00:29:06](#)

او تقول قد تكرر هذا منه عدة مرات اما الحكومة على كل حال اذا كان مقصوده بهذا اللفظ هو منع دخول الخادمة وحتى لا الخادمة
ولا يستجلب خادمة اذا كان مقصوده هو المنع فيكون هذا - [00:29:43](#)

يمينا فيكفر كفارة يمين ويدخل الخادمة انه اذا لم تدخل الخادمة فلا يكن تمشي العلاقة الزوجية باقية على ما هي عليه. اما اذا
ارادوا ادخال الخادمة وكان قصده هو منع - [00:30:04](#)

الخادمة تدخل البيت فانه يكفر كفارة يمين ثم تدخل الخادمة ولا شيء عليه ان شاء الله صلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد
واله وصحبه وسلم - [00:30:23](#)